

فن الاعتذار

الاعتذار من الأساليب الراقية بين الناس و على من لا يعرفه ان يتعلمه ، و يكون أرقى إذا كان بين الأصدقاء او بين الأب و ابناؤه و بناته و يعلو أكثر من ذلك ليكون بين الزوج و زوجته و اعلاه ما كان للأب و الأب ...

الاعتذار ليس فقط عن زلة لسان او خطأ في حق إنسان

قد يكون الاعتذار لسوء فهم الآخر لك او للتخلف او التأخر عن موعد بينك و بين الآخر يظن الكثير من الناس أن الاعتذار يحط من قيمته في نفسه و عند الناس

للأسف الكثير منا تربي و هو يظن انه منزه عن الأخطاء او يستحيل ان يصدر منه تقصير في حقوق الآخرين مجرد ظن منه ، نعم بالفعل هكذا تربينا لانك عشت في أحضان أمك التي هي تحبك أصدق الحب و تغفر لك كل زلاتك بل هي لا ترى منك اي زلة لحيها الشديد لك ، و كذا صديقك المقرب لك يقبلك بكل اخطاءك التي فيك و يحبك بها ..

لكن باقي المجتمع لن يغفر لك اي زلة ، فلا بد من الاعتذار

ثم هل يعني غفران امك و صديقك المقرب لأخطاءك ان لا تعتذر منهم

في الحقيقة هم اولى من تعتذر منهم و تبادلهم حبا أكثر من حبه

فإن لم تفعل فتلك منك وقاحة و تقصير

و لذا تجد المدلل من قبل الام او الأصدقاء لا يحسن فن الاعتذار و اللطافة ، لا يجيد كلمة-إسف - التي

تسمح أخطاءه و تعلي قدره عند الآخر ،

الاعتذار يتصارع داخلنا مع الأنا التي غرسها فينا المجتمع ، لذا تجد الكثير منا يقول في نفسه :

أعتذر أم اسكت و تمر المسألة كأن شيئاً لم يحدث ..و يساعده في ذلك غض الطرف عن ذلك الخطأ ،

لكنها تبقى للأسف محفورة في اللاوعي و تتجمع في هذا المستودع الكبير الكثير من الأخطاء التي صدرت

بحقه من الآخرين و تتفاقم إلى تجد الفرصة للخروج بشكل متوحش و تنقض على الطرف الآخر و حينها

يتساءل الجاني : ماذا بالك يا صديقي تنهال علي كوحش مفترس ..

و مع ان الاعتذار سهل جدا إلا أنه صعب على النفوس المتضخمة الأنا

نحن للأسف نقرأ و نتفاعل مع القصص و الروايات و الأفلام لكننا نجعل انفسنا الطرف المسالم في تلك

القصص و الأفلام مع اننا قد نكون الطرف الجاني

و لو اكتشف البعض منا انه هو الطرف الجاني لما استساغ مشاهدة تلك الافلام او قراءة تلك الرواية

نحن للأسف لا نجعل أنفسنا مخطئين أو مقصرين دائما ننتصر لانفسنا و انانا حتى لو ابتعد عنا كل الناس

، سنجعلهم كلهم مخطئين و مقصرين في حقنا

الأنأ لىست أنت ىأ صديقى ، حقىقة الأنسان الطىبة و المسامحة و اللىن و المغفرة و الحب هو سىدها ، لكن بمخالطتنا للناس تتشكل و تتبلور داخلنا تلك الأنأ الاى هى صنىعة المجتمع ، و لذا تجد الرىفى البسىط تقل عنده أو تضمحل تلك الأنأ أو لم توجد من الأساس لقله مخالطته للناس و لذا ىصفونه : بالساذج الذى ىظن كل الناس مثل شخسىته ،

و خذ مثالا على ذلك شخسىة حسنىىذ-عادل إمام فى فىلم المتسول الذى جاء من قرىته طىبا ساذجا ...فوظفه خاله عند بىاع العطور و الخردوات

و حىن جاءته تلك المرأة المتغنىة -بائعة الهوى و قالت له : أنت فلاح ، قال نعم قالت : ىعنى لسه بخر - ىعنى نظىف من الداخل..

نحن للأسف نعىب الساذج أو الطىب لاننا لا نتشاكل معه من الداخل و لا ىشبهنا ، لذا نخط منه و نقول ساذج

و نمدح المنتصر لأناه لانه عندنا رل يأخذ حقه بكل وقاحة و مكر ..

عجىب امر هذا الإنسان الذى لوته المدنىة فأفسدته من الداخل

و لذا جاء فى الحدىث : " ىطلع علىكم الرل من أهل الجنة...القصة طوىلة

فى خرها ىكتشف عبداً بن عمرو ان هذا الرل الذى وصف بأنه من أهل لا ىجد فى نفسه غشا لآحد من المسلمىن ..

قال عبداً بن عمرو هذه النى بلغت بك ...الحدىث",